الاسهال ويتألم منهُ فختناه بهذا الزيت في المستقيم وبدا تحسين لم يدم طويلاً واخيراً حقناهُ بالمثلين بعد والكينا في الشرج مرتين وشفي تماماً من الاميبا والاسهال واستأنف اعمالهُ السابقة كعادتهِ

وخلاصة ما تقدم ان لزيت رجل الاوز منافع لا ينكرها عليهِ الامتين فانهُ نجح في شفاء اصابات لم يفلح فيها شيء من العقاقير وتأثيرهُ سريع جدًّا ولا خوف من اعطائهِ مع زيت الخروع او ضمن محافظ واذا وصف حقنًا في الشرج يجب صيانة غشاء المستقيم بدهنهِ مقدماً بزيت الزيتون لانهُ مهيج للاغشية المخاطية واذا لزم ان يكرر فلا يكون ذلك قبل اربعة اسابيع لان لهُ تأثيراً خاصاً في الكليتين ولا نغالي في القول اذا رجونا لهُ شهرة واسعة في مداواة الدوسنطاريا الاميبية ورجحنا فيها الامتين في شهرتهِ وحسن نعمتهِ في دفع الداء وتقليل شره في المستقبل القريب

الدكتور شخاشيري

مكافحة الامراض المعدية

علمنا من ادارة عموم الصحة ان الحمى التيفوسية اخذت تتفشى وتنتشر في مصر منذ بضع سنوات حتى بلغ عدد اصاباتها في خلال السنوات الخمس الماضية بحسب البلاغات التي وردت عنها مائة الف وستمائة اصابة

والغالب ان العدد الحقيقي هو اكثر من هذا الاحصاء المبني على البلاغات الرسمية . وفي العام الماضي حصلت اصابات عديدة بالحمى الراجعة وقد علم من التجارب ان كلاً من الحمى التيفوسية والحمى الراجعة تنتقل من شخص الى آخر بوسائط منها القمل. وتريد ادارة عموم الصحة ان تنشر بياناً لابادة القمل وطرقاً للوقاية من هذين المرضين وحيث انهما من الامراض الوبائية التي جرت العادة بانتشار العدوى منها اردت ان ابين حكم الدين وما يلزم شرعاً بازاء الوقاية من كل مرض يعدي فاقول

ان ديننا الحنيف ربط الاسباب بمسبباتها وناط النتائج بمقدماتها وليس في الوجود اعز من الصحة والعافية ولا ادل على ذلك من قول النبي صلى الله عليهِ وسلم لذلك الاعرابي الذي جاءهُ ليعلم ما يسأل الله عنهُ بعد الصلوات الخمس (سل

الله العافية) وقولهُ من حديث آخر (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) فعلى المفتقر الى الصحة ان يسعى وراءها بكل ما اوتيهُ من قوة وعلم وعلى المتمتع بها ان يحتفظ بها كل الاحتفاظ وان يباعد بنفسهِ عن الامراض المعدية عملاً بقولهِ تعالى (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) وشر المهلكات امراض تتفشى وحميات تنتشر وتفتك بالنفوس فتكاً ذريعاً لاهمالنا تعاليم الدين الصحيحة وارشاداتهِ النافعة في كل ما يتعلق بالنظافة والاحتياطات الصحية وها هي كتب الدين مفعمة بما لو اخذنا ببعضهِ لكانت حالتنا الصحية اليوم غير ما نرى

اخرج مسلم من حديث عمرو بن الشريد الثقفي عن ابيهِ قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم يريد مبايعة الرسول صلى الله عليهِ وسلم فارسل اليهِ رسول الله انا قد بايعناك فارجع . وقال النبي صلى الله عليهِ وسلم تعليماً وارشاداً (اتقوا المجذوم كما يتقى الاسد) وقال عليهِ السلام (كلم المجذوم وبينك وبينهُ قيد رمح او رمحين) وقال صلى الله عليهِ وسلم (فر من المجذوم كما تفر من الاسد) وقال عليهِ الصلاة والسلام (لا يورد ممرض على مصح وان الجرب الرطب قد يكون بالبعير فاذا خالط الابل او حككها وآوى الى مباركها وصل اليها بالماء الذي يسيل منهُ) وقال صلى الله عليهِ وسلم في الطاعون (من سمع بهِ بارض فلا يقدم عليهِ) وقد عمل بقولهِ عليهِ السلام ثاني الخلفاء الراشدين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهُ عند ما خرج الى الشام وكان معهُ جمع عظيم من المهاجرين والانصار حتى اذا قرب منها اخبرهُ امراء الاجناد ان الوباء قد وقع في ارض الشام ونادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليهِ . قال ابو عبيدة بن الجراح افراراً من قدر الله الى قدر الله فقال عمر رضي الله تعالى عنهُ لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله أرأيت لو كانت لك ابل هبطت وادياً لهُ عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله . بعد ذلك جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهُ وكان متغيباً في بعض حاجتهِ فقال ان عندي في هذا علماً سمعت رسول الله صلى الله عليهِ وسلم يقول (اذا سمعتم بهِ « الوباء » بارض فلا تقدموا عليهِ) فحمد الله عمر وانصرف

ومن هذا قال العلماء في الجذومين وامثالهم من اصحاب العاهات المعدية انهم يمنعون من المساجد والمجامع ويتخذ لهم مكان منفرد عن الاصحاء الذين يجب عليهم ان يتبرأوا من ملاقاتهم ومخالطتهم لئلا يلقوا بانفسهم الى التهلكة التي نهى الله عنها . وكذلك قال جمهور العلماء يثبت الخيار للزوجين في فسخ النكاح اذا كان بأحدهما جذام

وما اكثر ما جاء في كتب السنة من الحث على النظافة التي هي من الايمان

ومن اهم انواعها نظافة المساكن والدور واماكن العبادة والمجتمعات وكذلك نظافة الملابس والاجساد وتمشيط الشعر وتسريح اللحية وقتل الحشرات والهوام كالقمل والبراغيث والبق والذباب وغير ذلك مما ثبت اخيراً انهُ من اكبر العوامل على انتشار الامراض وتفشي الحميات تفشياً مريعاً في طول البلاد وعرضها حتى بلغ عدد الاصابات الى تلك الكثرة التي جاءت في مكاتبة ادارة عموم الصحة

هذا ولا يتسرب الى ذهن العامة مخالفة ما قلناهُ لما جاء في الحديث الآخر (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر) فان اصح ما قيل فيهِ ما حملهُ عليهِ الامام البيهقي وابن الصلاح وكثير غيرهم من جلة العلماء والمخرجين لاحاديث رسول الله صلى الله عليهِ وسلم من ان هذا الحديث انما سيق للرد على الجاهلية الذين كانوا يعتقدون ان الاسباب تؤثر بطبيعتها في المسببات وان الله لا يؤثر فيها فرد عليهم النبي صلى الله عليهِ وسلم بان لا عدوى مؤثرة بطبيعتها وانما قد يجعل الله بمشيئتهِ وارادتهِ مخالطة صحيح الجسم لمن بهِ مرض معد سبباً لاصابتهِ بهذا المرض ولهذا كان الامر باجتناب الاصحاء اصحاب الامراض الوبائية انما هو للمخافة على الصحيح من ذوي العاهة فلا تنافي بين هذا الحديث وبين ما قدمنا لان هذا انما كان للرد على عقيدتهم من ان التأثير للطبيعة (وباطل ما كانوا يعتقدون)

فواجب المسلمين ان يبذلوا جهدهم ويشدوا عزيمتهم ويتعاونوا جميعاً على محاربة هذه الامراض المهلكة بكل الوسائل التي يرشدهم اليها الموثوق بهم فقد جعل الله لكل شيء سبباً ولكل داء دواء والله سبحانهُ وتعالى كفيل ان يعينهم وينجح اعمالهم ويصلح احوالنا واحوالهم

مفتي الديار المصرية

٢٧ شعبان سنة ١٣٣٧ و٢٧ مايو سنة ١٩١٩ (محمد بخيت)